والعصر بعرفة وبين المغرب والعشاء بجمع رواه البخاري
ومسلم وتاويل ما روي من الجمع انه صلى الظهر في اخر وقته
والعصر في اول وقته وكذا فعل بالمغرب والعشاء فيصير
جمعا فعلا لا وقتا وما روي بصريح خروج وقت يحمل على
القرب منه كما في قوله تعا فاذا بلغن اجلهن فامسكوهن
اي فاذا قاربن بلوغ الاجل اذ لا يقدر الزوج على الامساك بعد
بلوغ الاجل • هذا **باب** في بيان احكام
الاذان وهو مصدر أذن أعلم وكذلك تاذن واما
أذّن بالتشديد فمصدره التاذين وقيل هو اسم للمصدر
كالسلام والكلام بلا مد في اوله لان الذي في اوله جمع مدٌّ
جمع أُذن وشرعا هو اعلام مخصوص في اوقات مخصوصة
سن اي الاذان عند الجمهور وقيل تجب وقيل فرض كفاية
وعن احمد فرض عين وقال عطاء ومجاهد لا تصح الصلاة
بدونه والاصح انه سنة موكدة **للفرايض** دون السنن
والنوافل والتراويح وصلاة العيدين والاستسقاء والخسوف
والكسوف والجنازة واما الجمعة فانها داخلة في الظهر
والوتر في العشاء والباء في **بلا ترجيع** يتعلق بسن اراد
ان الترجيع ليس بسنة خلافا للشافعي وهو ان يخفض
بالشهادتين صوته ثم يرجع فيمد بهما صوته **ولا لحن**
وهو التطريب وقيل هو الخطا في الاعراب **ويزيد** المؤذن
بعد فلاح اذان الفجر الصلاة خير من النوم مرتين

لان

أذن

لان بلالا رضي الله عنه فعله فاستحسنه النبي صلى الله عليه وسلم
وامر به **والاقامة مثله** اي مثل الاذان في عدد الكلمات وفي
التثنيه وتربيع التكبير في مشرعه وكراهة اللحن فيه **ويزيد
بعد فلاحها** اي بعد فلاح الاقامة **قد قامت الصلاة
مرتين** وهو مذهب علي وابن مسعود وجماعة من الصحابة
والتابعين وقال الشافعي هي فرادى وبه قال مالك واحمد لما
روي ان بلالا أُمر ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة ولنا
ما اشتهر عنه انه كان يثني الاقامة الى ان توفي والملك النازل
أقام كذلك وروى البيهقي عن النخعي باسناده ان اول من نقص
الاقامة معاوية بن ابي سفيان ولا حجة لهم فيه لانه لم يذكر
الآمر فيحتمل ان يكون غير النبي عليه السلام وليس فيه ان بلالا
امتثل لامره بل نقل عنه مخالفته فعلا **ويترسل** المؤذن **فيه**
اي في الاذان لقوله عليه السلام اذا اذنت فترسل واذا اقمت
فاحدر رواه الترمذي والترسل ان يفصل بين كلمتي الاذان
بسكتة **ويحدر** اي يسرع من باب نصر ينصر بالدال المهملة
فيها اي في الاقامة **ويستقبل بهما** اي بالاذان والاقامة
القبلة لان النازل من السماء فعل كذلك ولو ترك جاز
ويكره **ولا يتكلم فيهما** اي في الاذان والاقامة لما فيه من ترك
الموالاة ولا يرد السلام ايض خلافا للثوري **ويلتفت** اي المؤذن
يمينا وشمالا وهما منصوبان بالظرفية **بالصلاة والفلاح**
لانه خطاب فيواجههم بهما **ويستدير** اي المؤذن **في صومعته**

Copyright © King Saud University